

التَّارِيخُ: 21/08/2026

الْمَوْضُوعُ: لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.¹

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أنا محمد، وأحمد، والمقفي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة.²

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

إِنَّ لَيْلَةَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ إِلَى يَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْقَادِمَةِ هِيَ لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ، وَهِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا نَبِيُّنَا مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. كَانَ الشِّرْكَ وَالظُّلْمُ وَالتَّعَصُّبُ الْقَبْلِيُّ سَائِدًا فِي مُجْتَمَعِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ الْإِنْسَانُ لَا تَقَاسُ كَرَامَتُهُ إِلَّا بِحَسَبِ نَسَبِهِ وَثَرَوَتِهِ. وَفِي مِثْلِ هَذَا الْعَصْرِ، وَفِي لَيْلَةِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، أَشْرَقَ عَلَى الدُّنْيَا مَوْلِدُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. وَقَدْ غَيَّرَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْوَحْيِ الْإِلَهِيِّ وَالْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ مَسَارَ التَّارِيخِ الْإِنْسَانِيَّ تَغْيِيرًا جَدْرِيًّا. لَقَدْ كَانَ مَوْلِدُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِدَايَةَ ثَوْرَةِ أَخْلَاقِيَّةٍ حَوَّلَتْ الْكِبْرَ إِلَى تَوَاضُعٍ، وَالْعَدَاوَةَ إِلَى أُخُوَّةٍ، وَالْغِلْظَةَ إِلَى رَحْمَةٍ وَرِقَّةٍ وَحُسْنِ مُعَامَلَةٍ.

الْإِخْوَةُ الْأَعَزَّاءُ

إِنَّ إِحْيَاءَ لَيْلَةِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ إِحْيَاءٌ حَقِيقِيٌّ لَا يَكُونُ بِمَجَرَّدِ إِقَامَةِ الْمَرَامِسِ وَقِرَاءَةِ الْمَوْلِدِ، وَإِنَّمَا

يَكُونُ بِمَعْرِفَةِ سِيرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَعَلُّمِ سُنَّتِهِ، وَتَرْجَمَةِ ذَلِكَ إِلَى سُلُوكٍ عَمَلِيٍّ فِي حَيَاتِنَا. فَلْنَجْعَلْ هَذِهِ اللَّيْلَةَ الْمُبَارَكَةَ فُرْصَةً لِلتَّرْتُّبِ بِالْأَخْلَاقِ النَّبَوِيَّةِ، إِلَى جَانِبِ إِحْيَائِهَا بِالْإِعَادَةِ وَالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَلْنَحْرِصْ عَلَى نَيْلِ رِضَا وَالدِّينَا، وَلْنَسْعَ إِلَى تَفْرِيجِ كُرْبِ الْيَتَامَى وَالْمُحْتَاجِينَ وَمَنْ لَا مُعِينَ لَهُمْ، وَلْنُغْرِسْ فِي عُقُولِ أَبْنَائِنَا وَشَبَابِنَا أَخْلَاقَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَرَحْمَتَهُ وَعَدْلَهُ.

الْإِخْوَةُ الْكَرَامُ!

إِنَّ الْأُسْبُوعَ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى لَيْلَةِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحْيَى بِاعْتِبَارِهِ «أُسْبُوعَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ»، وَتَقَامُ خِلَالَهُ فَعَالِيَّاتٌ وَبَرَامِجٌ مُتَنَوِّعَةٌ. وَقَدْ حَدَدْتُ رِئَاسَةَ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ هَذَا الْعَامَ مَوْضُوعَ أُسْبُوعِ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ بِعُتْوَانٍ: «نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ». وَمِنْ خِلَالِ الْبَرَامِجِ وَالْفَعَالِيَّاتِ الَّتِي سَتَقَامُ بِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، سَيَتِمُّ السَّعْيُ إِلَى فَهْمِ حَيَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُدُورَةِ وَالتَّعْرِيفِ بِهَا. وَبِهَذِهِ الْمُنَاسَبَةِ، سَنَجْتَهِدُ فِي التَّعَرُّفِ عَنْ قُرْبٍ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَحْمَةً اللَّهُ لِلْعَالَمِينَ، وَفَهْمِ سِيرَتِهِ، وَالِافْتِدَاءِ بِأَخْلَاقِهِ الْفَاضِلَةِ، وَالنَّبَحِ فِي السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ عَنْ حُلُولِ لِمُشْكَلاتِنَا وَقَضَايَانَا. نَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَجْعَلَ أُسْبُوعَ الْمَوْلِدِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ خَيْرًا وَبَرَكَاتٍ عَلَى أُمَّتِنَا الْعَزِيزَةِ وَعَلَى الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ كُلِّهِ.

الْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Krommenie
Anadolu Camii